صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
Proprietor and Responsible Editor;
MUNEEF EL-HUSSEINI

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر ثلاث مرات في الاسبوع موقتاً
Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

الجامعة العربية

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : رقم التلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

الاشتراك | في القدس جنيه فلسطيني في فلسطين وشرق الاردن جنيه وربع في الخارج جنيه ونصف في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف اوما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار والدفع سلفاً
المخابرات | المخابرات التحريرية تكون بأسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل نشرت أم لم تنشر
الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ٢ جمادى الثاني سنة ١٣٤٨ هـ — الاثنين — الموافق ٤ تشرين الثاني سنة (١٩٢٩)م

معنى الاضراب العظيم

في فلسطين يوم ٢ نوفمبر

اصبحت القدس يوم السبت (اول امس) وكأنها مدينة الاموات ، وقد رفعت عليها الاعلام السوداء ، اعلام الحزن والحداد .

وكانت الطرق والاسواق مقفلة جميعها يشملها سكون رهيب كأنه سكون الموت ، وهناك بعض اشخاص يمرون في الشوارع كأنهم اشباح ، لا تكاد تسمع لهم ركزاً ، ولكنك تقرأ على وجوههم ابلغ علامات الحزن على حالة بلادهم التاعسة ، التي جاء هذا اليوم الاسود ، يوم ٢ نوفمبر مذكراً بها ، حزناً مقروناً بالغضب على مصير شعب ضعيف اعزل يضحى على مذبح السياسة الاستعمارية .

شعب عربي ماجد الاعراق ، ذو قدم راسخة في المدنية تبيعه اعظم دول الارض كالرقيق ، بدراهم اليهود ، وهي الدولة التي تتبجح بانها الغت الرق في العالم .

وكانت القوى البريطانية المسلحة منبثة في الشوارع والمنعطفات كالعادة ، وفرسان الدرك يتجولون على ظهور خيولهم في كل مكان .

وكانت هذه حال جميع البلاد الفلسطينية التي أعلنت غضبها الصامت ، واحتجاجها الأبلغ في هذا اليوم الأسود الأنكد على وعد بلفور المشؤوم الذي هو لطخة عار لا تمحى في تاريخ السياسة البريطانية .

ونبضت اسلاك البرق في جميع اقطار العالم المأهولة بالعرب والمسلمين ، بالشكوى الاليمة وجدد اهل فلسطين العهد والميثاق على ان يثابروا على الجهاد لنيل حقوقهم المشروعة في بلادهم التي عاشوا فيها قروناً طوالاً ورووا ترابها من دماء بائهم واجدادهم .

وشارك اهل شرق الأردن اهل فلسطين في اضرابهم واحتجاجهم ، وقامت مظاهرات واحتجاجات أخرى في مصر وسورية لهذه الغاية . ولم تأتنا بعد انباء الاقطار العربية الاخرى ولكنها ستكون دون شك برهاناً ساطعاً على التضامن الوثيق بين هذه الاقطار .

وزار اهل فلسطين في هذا اليوم ضحاياهم الذين سقطوا في الثورة الاخيرة ووضعوا على قبورهم اكاليل الزهر ، وهناك استمدوا القوة من روح الله ومن تلك الارواح البريئة الطاهرة وعاهدوها على المثابرة في السير لتحقيق امانيهم المشروعة مهما اعترضهم من المصاعب .

وكان هذا الاضراب العظيم اجمل مظهر لتضامن الامة واتحاد كلمتها كما كان ابلغ دليل على فشل هذه السياسة الظالمة التي تحاول بريطانيا العظمى ان تفرضها بالقوة على اهل فلسطين .

الكابتن كاننغ

يمنع من دخول فلسطين ثم يسمح له

ذكرنا سابقاً الكابتن غوردون كاننغ سيصل الى فلسطين قادماً من مصر وقد علمنا ان حكومة فلسطين حاولت ان تمنعه من الدخول وطلبت منه اعطاء تفصيلات عن اسباب الزيارة وبعد مفاوضات بين المستر كاننغ وحكومة فلسطين ومكتب اللجنة التنفيذية سمحت له الحكومة بزيارة فلسطين وطلبت من اللجنة عدم القيام بأي مظاهرة له ما عدا الاستقبال .

وسيصل حضرته الى القدس صباح اليوم (الاثنين) وسيستقبله على المحطة وفد عن اللجنة التنفيذية والوجهاء والشبان استقبالاً حافلاً .

اجتماع في مصر

من أجل فلسطين

ورد على مكتب اللجنة التنفيذية النبأ التلغرافي التالي ظهر أول أمس من القاهرة :

«عقد اجتماع في فندق كونتيننتال أمس مساء حضره جمهور من السوريين والفلسطينيين وممثلي الجاليات العربية الأخرى وعدد طيب من كرام المصريين والمستر فيلبي محب العرب وخطب في هذا الاجتماع سعادة احمد زكي باشا حاضاً جميع طبقات المصريين وهيئاتهم الرسمية ولاسيما الوفد المصري على بذل منتهى الجهود لمساعدة القضية الفلسطينية وقد كان هذا الاجتماع ناجحاً .»

***

اللجنة التنفيذية

تبرق الى لجنة التحقيق

طيرت اللجنة التنفيذية اول امس البرقية الآتية الى السر ولترشو اثناء وجود لجنة التحقيق بصفد ، بمناسبة وعد بلفور :

«سعادة رئيس لجنة التحقيق البريطانية — صفد

«تستعيد البلاد اليوم ذكرى وعد بلفور المشؤوم للمرة الثانية عشرة وهي اشد ما تكون شعوراً بالحيف الذي اصابها بسببه وايماناً بعدالة مطالبها الوطنية . ان السياسة القائلة باسكان شعبين في بلاد واحدة والمؤسسة على وعد بلفور قد دفعت هذه البلاد المقدسة خطوات الى الوراء في طريق الحروب والفتن الداخلية وأخرت تقدمها الذي كان يجب ان يتم في ظل حكومة وطنية مستقلة . ان الجيش العربي قد حارب جنباً الى جنب مع الجيش البريطاني في سبيل الحرية ، فلما احرزنا النصر كوفئنا بهذه الكارثة التي حرمتنا ليس فقط الحرية والاستقلال بل الأمن الداخلي والسلام الفردي وعرضت كياننا القومي للاضمحلال .

«ان العرب في فلسطين قد استيقظوا ونهضوا للمطالبة بحريتهم واستقلالهم ومع انهم لا يضمرون شراً لبريطانيا فانهم يطلبون منها ان تعالج قضيتهم بمقتضى العدل والانصاف .

«لقد القيت على عاتق لجنتكم المحترمة مهمة ثقيلة تتعلق بمستقبل هذه البلاد . والعرب يعتقدون انه مهما كانت النتائج التي يمكن للجنة ان تتوصل اليها فانه لا يستقر صلح ولا يكون سلام في فلسطين ما لم يلغ وعد بلفور وتوضع العلاقات العربية البريطانية على اساس احترام مصالح العرب اصحاب البلاد الحقيقيين واعادة حريتهم اليهم » .

اللجنة التنفيذية العربية

في لجـــــنة التحقيق

سماع شهادة الميجر ساندرس وكيل مدير الامن العام

وقائع الجلسات كأنك تشهدها . تسليح الحكومة لليهود في المستعمرات .

اليهود يقولون ان الثورة مدبرة ويتهمون المجلس الاسلامي والمستر لوك

— ٣ —

جلسة يوم الاربعاء

في ٣٠ تشرين الأول

جداول الاصابات

بدئ البحث أول الجلسة في جداول الاصابات اثناء الاضطرابات ، فحصل اخذ ورد حول كيفيتها وصحة معلوماتها ، واخيراً اتفق على تأجيل النظر في الصفحات الكبيرة من التقرير .

مسألة الفيزا

ثم استأنف محامي اليهود السر مريمان مناقشته للميجر ساندرس قائلاً : نود قبل كل شيء ايضاح مسألة الفيزا المتعلقة بالمفتي التي تتهمنا بالامس على أنكم لم تواجهون قنصل فرنسا بشأنها . فأجابه : نعم اتصلت بالقومندان دي مورويا ضابط الارتباط الأفرنسي وطلبت منه ايضاحاً فقال أنه سيرى القنصل وعين لي صباح اليوم ميعاداً لأخذ الجواب ، فعندما واجهته أجابني بالحرف (على رئيس لجنة التحقيق ان يكتب رسمياً الى القنصل جنرال في هذا الشأن والقنصل بدوره سيكتب الى المفوضية العليا في بيروت . وعند ورود الجواب نقدمه بصورة رسمية الى اللجنة .)

مسألة تسليح اليهود

ثم اخذ مريمان يناقش ساندرس في مسألة تسليح اليهود بالتفصيل ، وكان هدفه أن يقرر ان اليهود طلبوا السلاح وأن الحكومة لم تلب طلبهم ، وان يقرر ايضاً ان ساندرس سمع طلب التسلح من اليهود سابقاً ، ثم لم يحصل شيء من التلبية . فقال ساندرس : لما طلب مني هذا قدمت الطلب للحكومة المركزية . وقد ظهر من تقرير البوليس ان الذين سلحتهم الحكومة بعد حوادث ٢٣ أغسطس من اليهود هم ١٧٢ منهم ٤١ موظفاً ثم انقص هذا العدد الى ١٤٢

مظاهرة المسلمين في البراق

ثم قرأ مريمان تقرير المستر جاكوب مساعد حاكم القدس اليهودي وتقرير المستر لنكر ضابط البوليس اليهودي الموكول اليه العمل في البراق في حوادث ١٦ اغسطس . وأخذ يناقش في مظاهرة المسلمين ذلك اليوم قائلاً انهم لما أتوا الى البراق فعلوا كذا وكذا . ومما قالوه : فليحي الاسلام اقتلوا اليهود . وخطب الشيخ حسن ابو السعود ، ولكن الضابط لم يستطع سماع اقواله لشدة السخط . وطلب مريمان من الميجر هارنغتون ان يستحصل على صورة من خطاب الشيخ ابو السعود . وقال ان هذا الشيخ ورد ذكره في امرين متناقضين : فهو الشخص الذي ارسله المفتي لتسكين الناس ، وهو الشخص الذي القى خطابات محرضة على الجمهور . ثم عاد مريمان الى قراءة التقرير فقرة فقرة والمناقشة في المواضيع التي يوردها ، وأتى على ذكر الشماس الذي كان هناك وأدخاله بيت أحد المغاربة . ثم سأل مريمان ساندرس : هل هذا التقرير بجملته يعطي صورة حقيقية عن الوقائع ؟ فأجاب نعم . وقال مريمان أن فون ويزل كان أول يهودي ذهب الى البراق بعد ارفضاض المظاهرة فسأل رئيس اللجنة عن عدد المتظاهرين في ذلك اليوم فأجيب انهم كانوا حول الفين . فسأل مريمان لماذا ولأي سبب سمح للمسلمين بتلك المظاهرة ؟ فأجاب ساندرس أن هذا السؤال يجب ان يوجه للحكومة المركزية . فسأله مريمان هل كانت المظاهرة بأمر من الحكومة ؟ فقال نعم . فسأل مريمان هل كان العرب حين المظاهرة يتراكضون بصفة الهجوم على البراق فاجاب ساندرس انهم كانوا سائرين بهدوء وسكينة .

مريمان — لو ان الحكومة قالت للمفتي قبل وقت المظاهرة بأربع وعشرين ساعة أنها لا تسمح بها ، وأنها تمنعها اذا اقيمت فهل كان ذلك صعباً ؟

ج — كل الصعوبة .

ستوكر — ولماذا تمنع الحكومة المظاهرة الثانية بعد سماحها بالاولى ؟ فلم يقبل الرئيس الدخول في هذه المناقشة . وهنا ذكر عدد الضباط الذين كانوا في المظاهرة . ثم سأل احد اعضاء اللجنة من أين ابتدأت مظاهرة المسلمين واين انتهت وكذلك مظاهرة اليهود ؟ فاخذ ساندرس عصا طويلة واشار بها على خريطة القدس الكبيرة المعلقة على الحائط ، مبيناً طريق مظاهرة اليهود من مدرسة ليمل الى دوائر الحكومة فالبراق مفصلاً ذلك كل التفصيل ذهاباً واياباً ، ثم اشار الى مظاهرة المسلمين وقال ان المتظاهرين خرجوا من المسجد الى باب المغاربة الى البراق ثم عادوا من حيث اتوا . ثم اخذ مريمان يناقش في تقرير جنازة مزراحي وطلب ان يقرأ تقرير السرجنت سيكوست الموجود بقسم البوليس البريطاني بالقدس . ثم سأل متى بدئ في تسليح البوليس البريطاني لأول مرة في الحوادث ؟ فاجيب كان ذلك لما خرج المتظاهرون من المدينة القديمة الى خارجها . وعاد مريمان الى قراءة التقرير ومناقشته ووقف خاصة عند نقطة أنه لم يلق القبض على احد من العرب الذين جرحوا وقتلوا يهوداً امام اللجنة التنفيذية الصهيونية .

تسليح اليهود في المستعمرات

وبعد ان توقف مريمان قليلاً قال موجهاً كلامه الى ساندرس وقد ظهرت على وجهه أمارات الاستعداد : أنه بعد حوادث عام ١٩٢١ كانت الحكومة وزعت على بعض رؤساء المستعمرات اليهودية صناديق مختومة تحتوي سلاحاً على ان لا تفتح الا وقت الضرورة . فأجاب ساندرس : نعم وكان كل صندوق يحتوي بنادق يتراوح عددها من ٥ الى ٦٠ فقال مريمان ان الحكومة بعد سنة ١٩٢٥ صارت تسترد هذه البنادق . وسأل عن آخر ميعاد لاستردادها فأجاب ساندرس ان ذلك كان قبل ٦ أشهر . فسأل مريمان هل عاد اليهود فطلبوا سلاحاً بعد حوادث ٢٣ اغسطس وهل اعطي لهم أم لا ؟ فاجيب كلا .

مريمان — ألم تصل عدة سيارات مصفحة من الرملة صباحاً ؟ ج : كلا بل بعد الظهر . س : في اي وقت تقريباً ؟ ج : حوالي الساعة الثالثة . س : كم المسافة بين الرملة والقدس للسيارات المصفحة ؟ ج : اربعون دقيقة . س : كم مصفحة جاءت ؟ ج : اربع . ثم اخذ مريمان يسأل ساندرس عن نشوء الحركة في القدس وشدد بصورة خاصة على الاستفسار منه عن السياسة التي استعملت لاستخدام عربات رش البلدية بدلاً من المصفحات هل كانت سياسة صالحة مفيدة بالنسبة للحالة ؟ فأجاب ساندرس انها كانت ضرورية وفي محلها بالنظر الى الحاجة اليها وقتئذ .

موقف عرب شرق الاردن

مريمان — ألم تكن الحكومة تخاف شيئاً من عرب شرق الاردن وتخشى وقوع شيء منهم قبل ٢٣ اغسطس بأسبوع على الاقل ؟ ج : كلا . ولوحظ أن الميجر ساندرس كرر اكثر من مرة القول ان الجو العام تغير في القدس بعد ١٥ آب اي بعد مظاهرة اليهود عند البراق . وظل مريمان يناقش ساندرس في مسألة توقع حركة من عرب شرق الاردن فأجاب انهم حاولوا ولكن محاولتهم كانت عقيمة . وهناك سأل السر ولترشو هل كان وقوع شيء من عرب شرق الاردن ممكناً ؟ فأجاب ساندرس بالايجاب . وسأل مريمان : الم تكن محاولتهم القدوم الى فلسطين تتعلق بحوادث القدس . فأجاب بالايجاب .

مريمان — سألتك البارحة عن اسباب الفتنة ومنها الاسباب السياسية ، افلا تذكر انه حصل اضراب في هذه الايام

«البقية على الصفحة الرابعة»

الاضراب العام في فلسطين وشرق الاردن

احتجاجا على اليوم الاسود : المظاهرات في فلسطين وشرق الاردن

نصوص البرقيات الواردة على الجامعة العربية يوم ٢ نوفمبر

«خمسون الفاً يقومون بمظاهرة صامتة حداداً على وعد بلفور المشؤوم ويطلبون رفع شكواهم الى حكومتكم وسنظل مثابرين حتى نصل الى حقوقنا المغصوبة وحريتنا المسلوبة — الغوا وعد بلفور والا فستمزق اجسامنا في سبيل الغائه» · عرب الرملة وضواحيها

«اضربنا اليوم احتجاجاً على وعد بلفور المشؤوم وعلى تصرفات الحكومة غير المشروعة · نعاضد الأمة بكل مطاليبها ·»

طالبات وطلاب مدارس جنين

«اضرب قضاء جنين ومدارسه · رفعت الاعلام السوداء على المعابد احتجاجاً على وعد بلفور الجائر · الانصاف والعدل يصرخان من جوره نحتج بشدة طالبين الغاءه»

محمد سعيد عبوشي · فهمي عبوشي · فهمي منصور · توفيق الحمود · محمد المسعود جرار · نظمي عبد الهادي ·

«اين الانصاف! ألأجل امة متشردة يقضى على حياة شعب باسره ، البلاد بلاده ، ان عدم الغاء وعد بلفور ادمى القلوب واثار النفوس ولقد اضربت الخليل احتجاجاً على هذا الوعد المشؤوم طالبة الغاءه كما الغيت لائحته ·»

شبان الخليل

«فقدنا العدالة · كثر العسف والظلم من قبل حكومتكم · لبسنا السواد · اضربنا عن الدرس احتجاجاً على وعد بلفور الجائر الذي يستحيل تنفيذه ولو اجتمعت دول العالم اجمع ما دمنا على قيد الحياة ·»

طلاب مدرسة الاصلاح الاسلامية بالخليل

بئر السبع :

«لذكرى وعد بلفور المشؤوم النفوس ثائرة · الاضراب عام · الحكومة متحيزة للصهيونية · اين العدالة ؟ ليسقط وعد بلفور فلتحي فلسطين عربية ·»

عيسى سيسو · بترو ترزي · عودة بن شخيدم · عادل الصانع ·

«نحن طلاب مدرسة الاصلاح الاسلامية بالخليل حملنا اليوم علماً اسود ساخطين على وعد بلفور المنكود · البوليس صادر العلم واعتدى علينا بالضرب نرجو كم الاحتجاج»

طلاب مدرسة الاصلاح الاسلامية

«نضرب اليوم احتجاجاً على وعد بلفور الجائر ونؤيد اللجنة التنفيذية العربية بكل مقرراتها ·» شبان الخليل

«أضرب طلاب مدرسة الهداية الاهلية بالخليل احتجاجاً على وعد بلفور المشؤوم معلقة الاشارات السوداء معلنة سخطها طالبة انصافها من مدعي المدنية ·»

طلاب المدرسة

«اضربنا اليوم · فليسقط وعد بلفور المشين»

طلاب مدرسة الفلاح بغزة

«اضربنا · اروناعدل الانكليز المشهور بالغاء وعد بلفور الجائر · نعاضد امتنا بمطاليبها»

طالبات جنين

«اضربنا نحن تلاميذ وتلميذات المدارس اليوم احتجاجاً على وعد بلفور الجائر»

تلاميذ وتلميذات مدارس طولكرم

طولكرم — :

«قتل امرئ في غابة جناية لا تغتفر ، وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر · ان وعد بلفور القاضي باقصاء العرب الآمنين عن وطنهم فلسطين واسكان شعب قليل مشتت فيها لهو وعد جائر ممقوت · تضرب اليوم مدينة طولكرم احتجاجاً على هذا الوعد المشؤوم وعلى السياسة التي تمشي لتنفيذها مستصرخة العالم المتمدن والعالمين الاسلامي والمسيحي للعمل على انقاذ هذه البلاد المنكوبة المعذبة معلنة ان ذلك الوعد المجحف هو السبب فيما جر ويجر على البلاد من ويلات ومصائب ·» سليم عبد الرحمن هاشم الجيوشي · عبد الرحيم حنون · عبد اللطيف هنطش · سعيد الكرمي · عبد الله السمارة · الياس سوداح · محمد عبد الله عبد اللطيف الحاج ابراهيم · عمر عبد القادر

«نحن عرب والامة عربية · اشتركنا في الاضراب احتجاجاً على وعد بلفور المشؤوم وعلى السخط الذي حدث باخواننا طلبة نابلس · اضربنا عن الدرس في هذا اليوم نطالب الغاء وعد بلفور ونحيي المستر فرل ·» طلبة مدرسة المجدل الاميرية

عمان — :

«اضربت البلاد احتجاجاً على وعد بلفور المشؤوم فحزب الشعب الاردني يرى ان تحقيقه بالقوة لا يتفق مع العدالة ولا يلتئم مع الوعود المقطوعة للعرب ، وهي مجازفة خطيرة يرجو اجتنابها استبقاء لما بين الامتين العربية والانجليزية من الصداقة ·

الرئيس	امين السر
هاشم خير	نظمي عبد الهادي

«أن نعيق غراب القرن العشرين بلفور بوعده الجائر وأسناده بحراب حكومتكم يحدث عاصفة شديدة يهتز لهولها العالمان العربي والاسلامي · اضربنا اليوم ولبسنا السواد اضطرمت صدورنا بنار الثورة · تلافوا الخطر · وتأكدوا ان فلسطين للعرب · نؤيد لجنتنا التنفيذية بجميع مقرراتها ·»

طلاب مدرسة الخليل الثانوية

«اضربنا عموما البيرة وقضاءها احتجاجاً على وعد بلفور المشؤوم · نطلب بالحاح الغاءه ونؤيد قرارات اللجنة التنفيذية العربية ·»

عصر حسين عامر ، جريس سابا السلطي

«منذ اثني عشرة سنة حرم اللورد بلفور بوعده الجائر عرب فلسطين استقلالهم ورغم الاحتجاجات المتواليه والمطالبة بحقوقهم المشروعة · رام الله المسيحية تضرب اليوم وتلبس الحداد احتجاجاً وتطلب الغاء وعد بلفور والسياسة البريطانية الصهيونية المبنية عليه · سنواصل جهادنا حتى ننال مطاليبنا القومية الحقة ·»

عن اهالي رام الله : سليمان اسحق ، خليل حرب ، سالم الزرو ، ابراهيم البائح ، يعقوب ابراهيم زايد ، خليل القبس ، الدكتور سليم سلامة ·

«الاضراب عام · المستر برايت قومندان البوليس فرق المتظاهرين عند زيارة القبور · الناصرة تحتج ·» خالد عبيد

«اضربنا اليوم احتجاجاً على الوعد الجائر ·»

علماء الدين والطلبة الفلسطينيون بالقاهرة

«اللاذقية : «وعد بلفور جناية على المدنية · اللاذقية تجدد بأقفالها ٢ نوفمبر احتجاجاً عليه · السلام مهدد ما لم يلغ وعد بلفور لصالح بريطانيا وشرفها · ثقة العرب بها تتوقف على العدل بهذه القضية ·»

صيدلي ادهم فوز · محامي ماجد مفية ملاك حسن سبع · ملاك ضيا خثورة · طبيب ضيا ماميش · صحافي رشاد رويحة

«اباءنا يا من تفيض صدوركن عطفاً وحناناً نرجوكن مواصلة جهادكن المقدس لتخليصنا من بين براثن العبودية »

ابناؤكن المخلصون طلبة دار العلوم الاسلامية بيافا

«اضرب العرب في طبريا ونواحيها اليوم احتجاجاً على وعد بلفور المشؤوم تطلب العدالة وتحتج بشدة على هضم حقوقنا القومية والدينية ·» عن الخامين العرب فؤاد الطبري · عن المزارعين صدقي الطبري · رئيس طائفة الروم الارثوذكس طيبريا اغناطيوس · مفتي طبريا الشيخ الطبري · عن التجار خليل الحاج خليل

«نحن العرب اضربنا احتجاجاً على الظلم الذي يتجلى في عهد حكومتكم حداداً على العدل البريطاني وعلى وعد بلفور المشؤوم وحريتنا المسلوبة · الغوا وعد بلفور ·»

طلبة الرملة الثانوية

«بمثل هـذا اليوم قضت انكلترا على سمعتها وسياستها بالشرق بمنحها وعد بلفور الجائر على العرب والانسانية · اضربنا حداداً على تلك السمعة · على بريطانيا لتعيد لنفوسنا الثقة ولشعبها السمعة بالغائه ·»

الجمعية الاسلامية المسيحية بصفد

«سيدات طولكرم يحتججن بكل قواهن على وعد بلفور المشؤوم وسياسة الحكومة التي ترمي لتأييد ذلك الوعد الجائر طالبات الغاءه وفقاً للعدالة ·»

رسمية سابا · سلمى سوداح · حرم نافع عنبتاوي · سامية الحاج ابراهيم · خديجة حنون · ندا جيوسي · نعمة السخن · بديعة هنطش · حرم عاهد ابو غزالة عفيفة مقدادي ·

«اضربت مدينة نابلس اليوم اضراباً عاماً احتجاجاً على وعد بلفور المشؤوم الذي صدر في مثل هذا التاريخ · ان العرب في هذا اليوم الذين يؤيدون رفضهم استنكارهم لهذا الوعد الجائر يجددون العهد بانهم سيظلون مثابرين على الجهاد المشروع الى ان يلغى هذا الوعد وينالوا حقوقهم القومية والاستقلالية في بلادهم ·»

لجنة المؤتمر العربي بنابلس

«في هذا اليوم المشؤوم اضربت بلاد شرق الاردن لاظهار استنكارها على وعد بلفور الجائر الذي لا يتفق مع العهود المقطوعة للعرب ومبادئ العدالة والانسانية وقامت المظاهرات الشعبية في جميع انحاء البلاد وظهر الشعور الحي الناقم على تلك السياسة الخرقاء باجلى مظهر · فاللجنة التنفيذية الاردنية معبرة عن رأي اهل البلاد قاطبة تعلن استنكارها لهذا الوعد المشؤوم وتكرر بالحاح طلب الغائه حالاً وتخليص البلاد الامنة مما حل وسيحل بها من اضطرابات دائمة بسبب التمسك بذلك الوعد الجائر ·»

«يتبع»

حوادث واخبار

المظاهرات في فلسطين

في يوم بلفور الاسود · زيارة قبور الشهداء

في يافا

تلقت اللجنة التنفيذية نبأ تلفونياً من يافا مفاده انه في الساعة ٩،٣٠ من صباح يوم ٢ نوفمبر خرج موكب كبير من الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا الى زيارة قبور الشهداء الواقعة قرب مستشفى البلدية في العجمي وتبعهم جميع اهالي يافا من مسلمين ومسيحيين فوصلوا الى المقبرة وكانت تتقدمهم طلبة المدارس يحملون الأعلام السوداء المكتوب عليها فليسقط وعد بلفور بالعربية والانجليزية ووضعوا اكاليل الزهور على قبور الشهداء والقيت هناك خطب تناسب المقام ورجعوا الى المسجد الكبير حيث تليت قصة البخاري الشريف ·

مظاهرة في حيفا

الساعة ١٢،٣٠ ورد على مكتب اللجنة التنفيذية نبأ تلفوني بما يلي :

خرج المسيحيون من كنائسهم والتقوا بعدد كبير من المسلمين ومشوا معاً الى جهة دار الحكومة وكان عددهم يقرب من (٥٠٠٠) شخص وكانوا يحملون اعلاماً سوداء مكتوباً عليها (لتحي فلسطين عربية وليسقط وعد بلفور ، وعلماً آخر اسود رسم عليه الهلال والصليب ·

ذهب المتظاهرون الى دائرة الحاكم ومن هناك لحق بهم البوليس الانجليزي بالمصفحات وحاولوا تشتيتهم وكانوا يضربونهم بكعاب البنادق ولكن المتظاهرين تابعوا سيرهم الى دار الجمعية الاسلامية حيث وافاهم اليها مساعد الحاكم الاداري وقد حاول عبثاً اقناع المتظاهرين بلزوم التفرق ولكنهم اصروا على البقاء حتى يقدموا مطالبهم الى الجمعية الاسلامية واحتجاجهم على اخذ البوليس الاعلام التي كانوا يحملونها ·

مظاهرة في الناصرة

قام في الصباح جمهور كبير من العرب بمظاهرة كان الطلاب في رأسها الا ان البوليس فرقهم بالقوة وكانوا يصيحون فلتحي فلسطين عربية وليسقط وعد بلفور

مظاهرة في الخليل

قام اهل الخليل بما فيهم الطلاب بمظاهرات هتفوا فيها بسقوط وعد بلفور وحياة الامة وطلبوا تحقيق الاماني الوطنية وقد ادركهم البوليس وفرقهم ·

* * *

اللجنة التنفيذية

تبرق الى المراجع العليا

ابرقت اللجنة التنفيذية في ٣ نوفمبر الى جمعية الأمم والمندوب السامي واللورد روذرمير ومجلس العوام ووزارة المستعمرات وعصبة السيدات السياسية البرقية الآتية :

«ان الأمة العربية في فلسطين في اضرابها الشامل تجدد العهد في هذا اليوم المشؤوم على مواصلة الجهاد للوصول الى الغاء وعد بلفور وان هذا الوعد الذي ينافي قواعد العدل والمنطق والذي اعطي لليهود بدون مشورة منا والمنافي للعهود التي قطعتها بريطانيا للعرب سوف يظل سبباً في جعل فلسطين بؤرة الفتن والقلاقل · فالامة العربية تحتج بكل ما لديها من قوة على هذا الوعد الجائر وتعلن على رؤوس الاشهاد الى العالم كله من تحت الاعلام السوداء المرفوعة فوق مساكنها انها ستناضل بكل ما لديها من قوى مشروعة الى أن يلغى وعد بلفور وتؤسس حكومة وطنية دستورية في فلسطين»

احتجاج السيدات

على وعد بلفور

ابرقت اللجنة التنفيذية للسيدات العربيات برقيتين الاولى الى جمعية الامم والثانية الى فخامة المندوب السامي وفيما يلي نص ترجمة البرقية :

«تحتج اللجنة التنفيذية للسيدات العربيات بكل شدة على وعد بلفور بمناسبة تاريخ التصريح به ، ذلك الوعد الظالم الذي ينطوي على سياسة منافية للمنطق شديدة الظلم · نعاهد انفسنا على متابعة الجهاد الى ان يأخذ العدل مجراه فيلغى وعد بلفور وتتنعم البلاد بتحقيق امانيها الوطنية ·»

المستر فلبي

زار القدس المستر فلبي في الاسبوع الماضي ونزل في فندق اللنبي ·

وقالت دوآر هايوم بمناسبة زيارته ما يلي :(والمستر فلبي مشهور بعدائه للصهيونية ولوعد بلفور ، ويحبذ فكرة انشاء مملكة عربية تحت رعاية بريطانيا العظمى · اما سبب مجيئه فلا يزال مجهولاً لدينا ولكننا علمنا انه لم تكن لزيارته صبغة رسمية · وبعد ان مكث ثلاثة ايام في القدس حيث اجتمع مع بعض الزعماء العرب ، سافر الى جدة حيث يقوم هناك بتجارة السيارات)

اليهود يعتدون

على الوطنيين

قبل ظهر يوم ٢ نوفمبر جاء الى مكتب اللجنة التنفيذية كل من الحاج ابراهيم ابو ميالة من الخليل المقيم في الشيخ بدر وابن اخيه ابراهيم محمد ابو ميالة وافادا بانهما اثناء رجوعهما من لفتا الى القدس تعدى عليهما اليهود وضربوهما ومزقوا البستهما وفي الحال اخبر مكتب اللجنة التنفيذية ادارة البوليس فوعدت باتخاذ التدابير الفورية بعد ان اكدت ان هذه الحادثة قد سجلت في دفاترها بناء على مراجعة المدعين ·

وبعد ذلك حضر الى مكتب اللجنة التنفيذية ايضاً الخواجا جول دانيال وجبره ميخائيل الشامي ، وكلاهما عاملان يشتغلان في قهوة حنوش الوطنية امام سينما سيون على طريق يافا وافادا بأنهما لما ذهبا الى القهوة لأطعام العصافير الموجودة فيها اقترب منهما جمع من اليهود وهددوهما بالضرب فتكلم مكتب اللجنة في الحال مع ادارة الامن العام وطلب من المستر بلاكت ان يتخذ الاجراءات اللازمة لحماية اصحاب القهوة غداً من اليهود اذ ان اليهود توعدوا اصحاب القهوة اذا فتحوها غداً وقد افادت ادارة الامن العام انها اتخذت الوسائل اللازمة ·

بلاغ رسمي رقم ٣٥

اعلان بشأن التعويض عن الخسائر والاضرار الناشئة عن الاضرابات

١ — عطفاً على الاعلان الصادر بموجب قانون العقوبات المشتركة لسنة ١٩٢٩ والمنشور في الجريدة الرسمية بعددها الممتاز المؤرخ في ٩ ايلول سنة ١٩٢٩ : يعلن ما يلي · —

٢ — توفيقاً لاحكام المادة الثالثة من قانون العقوبات المشتركة (المعدل) لسنة ١٩٢٩ الذي عين مدة شهرين لتقديم طلبات التعويض اعتباراً من تاريخ وقوع الجرم او الخسارة في النفوس او الاموال يعلن بان كل طلب تعويض يقدم بعد اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني لا يعتبر ولا ينظر فيه ·

(٣) وبما انه من المحتمل ان لا تكفي المبالغ التي قد تجمع من الغرامات لسد جميع طلبات التعويض فقد قررت حكومة فلسطين ان تدفع على سبيل الهبة تعويضات محدودة تزيد في مجموعها على مقدار ما قد يفرض ويجمع من الغرامات عوضاً عن دفع هذه التعويضات مما يجمع من الغرامات · ومع ذلك ليس في الاستطاعة تعويض جميع الخسائر التي وقعت في الاضطرابات · اما طلبات التعويض التي قدمت لغاية الان فيحقق فيها موظفو الحكومة بامعان وتدقيق غير انه لا يدفع تعويض ما قبل ان تقدم جميع الطلبات ويتم فحصها وتدقيقها ·

(٤) وقد وضعت المبادئ التالية للسير عليها عند النظر في طلبات التعويض · لا يدفع تعويض ما عن اية خسارة في الاموال او النفوس او عن اية اضرار جسمانية : —

(أ) اذا لم يثبت ان الخسارة او الضرر نشأ عن هجوم ثوري ·

(ب) اذا كانت قد وقعت الخسارة او الضرر في منطقة اشترك فيها العرب واليهود في قتال مختلط ·

(ج) اذا كانت قد وقعت الخسارة او الضرر من جراء اعمال القوات العسكرية او قوة البوليس ·

لجنة التحقيق في الشمال

عرب بيسان يستقبلون اللجنة بمظاهرة عظيمة ·

تلقينا من مكتب اللجنة التنفيذية ما يلي: سافر اعضاء لجنة التحقيق ومعهم محامو العرب السر ستوكر والمستر سيلي وعوني بك عبد الهادي ومحامو اليهود في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة في ٢٩/١١/١ فوصلوا الى نابلس في الساعة ١٦٣٠ واستقبلهم في ثشلاق البوليس كل من الحاكم الاداري ومساعده ورئيس البلدية و بعد استراحة عشر دقائق تابعوا السير الى جنين حيث وصلوا اليها في الساعة ١٢٦٣٠ فاستقبلهم الاهالي وعلى رأسهم رئيس البلدية وقدموا لهم عريضة بالمطالب الوطنية محتجين على وعد بلفور طالبين الغاء ، و بعد عشر دقائق تابعوا السير الى (زرعين) حيث تناولوا طعام الغداء الذي كان معهم و بعد استراحة ساعة توجهوا نحو بيسان فلم تكد السيارات تسير حتى قابلها نحو مئة خيال من اهالي بيسان بمظاهرة حماسية شديدة حيث كانت الخيل تتراكض بين السيارات ومن امامها وورائها والى جوانبها وظل الموكب على هذا الشكل الى ان دخل بيسان حيث كان الأهالي متظاهرين فتقدم الامير بشير الغزاوي ووجهاء المدينة الى اللجنة بأسم بيسان وأهلها وعربانها عريضة قالوا فيها انه لا يستتب الأمن في فلسطين الا بالغاء وعد بلفور وتحقيق الأماني الوطنية وان بيسان تعتمد على تحقيق اللجنة وعلى العدل البريطاني الذي سوف يظهر الحق و بعد ربع ساعة تقريباً تابعوا المسير الى طبريا حيث وصلوا اليها في الساعة السادسة مساء ·

المظاهرات بين صفد وعكا وحيفا

وفي صباح اليوم التالي زارت لجنة التحقيق صفد وتفقدت حالتها وتظاهر امامها الاهالي وقدموا لها مطاليبهم ثم تركت صفد الساعة ١٣٦٣٠ ووجهتها حيفا عن طريق عكا وكانت طول الطريق الذي سلكته من صفد الى عكا تلتقي بجماهير العرب المتظاهرين الذين كانوا يهتفون بسقوط وعد بلفور وكان ألوف من المتظاهرين العرب بانتظارها على ساحل البحر بين حيفا وعكا · وقد بلغ بهم الحماس اشده فاوقفوا السيارات وقدموا للجنة المطالب الوطنية وسارت بعدها السيارات على مهل بين الجموع المتظاهرة والهتاف لفلسطين العربية عالياً واسقاط وعد بلفور وكانت اجراآت البوليس في غاية من اللطف مع الاهالي ووصلت اللجنة الى حيفا الساعة ٥٦٤٥ وذهبت الى الكرمل بطريق هدارا كرمل والتكتكوم وقضت تلك الليلة في دير الكرمل

الاضراب العام

في فلسطين

أضربت القدس يوم السبت المنصرم اضراباً شاملاً وكذلك جميع المدن الفلسطينية براً وبحراً ، وشاركت المحلات التجارية الاجنبية الوطنيين في أضرابهم وانزلت الرايات عن الاديرة ولم يفتح محل في طول البلاد وعرضها وتوقفت الاعمال على اختلافها توقفاً عاماً · واشترك طلاب المدارس الاميرية وغيرها في الاضراب وكان بعضهم يعلقون شارات الحداد من اجل وعد بلفور على صدور الناس ويجمعون منهم الاموال اعانة لمنكوبي الثورة · ووردت الأنباء التلفونية من جميع انحاء فلسطين مشيرة الى ان الاضراب شمل جميع المدن وجميع طبقات الشعب ، ولم يحدث شيء يعكر صفو الامن مما دل على موقف العرب الشريف ·

وكانت الاعلام السوداء تعلو دار اللجنة التنفيذية العربية وبقية الدور والمآذن المقاهي والمخازن ·

لا يتنزلون

عن وعد بلفور

عقدت هاآرتس مقالاً افتتاحياً بتاريخ ١ نوفمبر قالت فيه : سوف نعيد غداً ذكرى وعد بلفور ، ونعيد معه الامل بالرجوع الى أرض آبائنا واجدادنا · نعم أن ذكرى العيد قد حل في وقت عصيب ، وان اسبابه لا تقع علينا مطلقاً ولا على السياسة الصهيونية لان وعد بلفور لم يكن في يوم من الايام آلة نحارب بها اعداءنا · ولكننا ننظر اليوم نظرة أمل الى بلوغ امانينا التي كانت ولم تزل مرتكزة على أسس متينة · ثم ختم المقال بالنبذة التالية : نحن لن نتنزل عن الوعد بأي حال من الاحوال · وبالرغم من تلك التآويل والتفاسير التي كنا نسمعها منذ ١٢ عاماً فلن نتنازل عنه وسيظل الطريق الذي يجب أن نسير فيه خصوصاً وقد أصبح هذا الوعد تاريخي فلا يحق لنا أن نحول انظارنا عنه ·

محاكمة متهمي الخليل

نظرت محكمة الجنايات الكبرى يوم ٣١ تشرين الأول المنصرم في الدعوى الجنائية المقامة على محمد ابي الذهب وولده وعبد الحسين المتهمين بقتل الرابي كاستل في الخليل ، وكان يدفع عن المتهمين ابراهيم افندي كمال المحامي ، وكان المستر شرول وكيلاً للنيابة · وقد سمعت المحكمة اقوال شهود الدفاع ، ولم تتمكن من سماع اقوال أحدهم نظراً لمرضه · ثم تأجلت الجلسة الى صباح اليوم ·

يطلقون النار

قبضت الحكومة على بعض اليهود في مستعمرة ميكور حايم لأنهم كانوا يطلقون النار على العرب اثناء الاضطرابات ·

القبض على شيوعيين

القت الحكومة في عكا القبض على ٢٥ شيوعياً لأنهم قاموا باجتماع غير قانوني وزجتهم في السجن ·

الجامعة الاميركية

تطرد طلاب العرب

وتعطف على الطلاب الصهيونيين

قالت فتى العرب الغراء : طردت الجامعة الاميركية في بيروت السادة قاسم عبد الرحيم من طلاب الطب ، وكمال حنون ومحمد السويد من طلاب القسم العلمي العالي فيها ، بعد ان قضوا بالدراسة في الجامعة سنوات وذلك بداعي انهم اشتركوا في حوادث فلسطين الاخيرة في حين ان نيودرمن و كومادوف ولاندمن وهم ثلاثة من الطلاب الصهيونيين في الجامعة اشتركوا في حوادث فلسطين فعلاً فلم تطردهم بل قبلتهم بكل ارتياح فما معنى هذا التحيز ؟

(الجامعة) نظن ان لاندمن هو استاذ في الجامعة وليس طالباً وهو محامي الطلاب اليهود امام عمدة الجامعة ، وهو مشهور بكراهيته للعرب وتعصبه للصهيونيين ، وبالرغم من ان التدخل في السياسة محظور على اساتذة الجامعة فان هذا الصهيوني كان ومـا يزال يتدخل في السياسة من وراء حجاب وعمدة الجامعة لاهية عنه ·

طرد طلاب يهود

تشاجر الطالب اليهودي موردخاي شابيرو مع أحد الطلاب الروسيين في جامعة كابلو ، لان الاخير لم يوافقه على آرائه في الصهيونية ، ونظرت ادارة الجامعة في امره فقررت طرده فما كان من الطلاب اليهود في الجامعة ألا أن قرروا انسحابهم من الجامعة ·

الشيوعيون والعرب

هم سببو الفتنة!

ذكرت دوآرها يوم أنها تلقت برقية من نيويورك جاء فيها أن لدى مراسل جريدة الفوروردصورة شمسية عن وثيقة تثبت علاقة اللجنة التنفيذية العربية بالجمعية الشيوعية الدولية · وان العرب والشيوعيين هم سبب الأضطرابات الأخيرة · وعجبت دوارها يوم كيف ان حكومة فلسطين تتحيز للعرب بينما هم يحاولون هدمها بواسطة زملائهم الشيوعيين · وليس من المستبعد أن يكون هناك اتحاد ثلاثي قوامه العرب والشيوعيون و كبار موظفي حكومة فلسطين لهدم القوة الصهيونية لأن هناك بعضاً من كبار موظفي الحكومة يكرهون اليهود ! حقاً أنها تبلى النعال ، ولا تبلى وجوه ·

نفقات الجيش البريطاني

سأل المستر بيتر مكدونلد العضو في مجلس النواب البريطاني المستر توماس شو ناظر الحربية عن المصاريف التي كلفت حكومة بريطانيا في الاضطرابات الاخيرة · فأجابه ان المصاريف الخصوصية من ارسال قوات عسكرية الى فلسطين تقدر بثلاثين جنيه · وقد ارسل الى فلسطين ثلاث طوابير من الجنود المشاة وعدد من السيارات المصفحة ولكن احد هذه الطوابير اعيد الى مكانه للاستغناء عنه وكذلك اعيدت السيارات المصفحة وقال انه لا يعلم من الذي سيدفع هذا المبلغ ·

اعتذار

بما ان اخبار لجنة التحقيق والاضراب استغرقت حيزاً كبيراً فقد اضطررنا لتأجيل كثير من المواد وموعدنا بها العدد القادم ·

اعلان من محكمة صلح القدس

الى سليمان ابو عادي من الطيبة مجهول محل الاقامة ·

يقتضي حضورك للمحكمة المذكورة كمدعى عليه يوم الاثنين في ٣٠ كانون الاول سنة ٩٢٩ الساعة ٩ قبل الظهر · والمدعي هو بطرس شاهين يطالبك بمبلغ ٥٥ ج · م · مع الرسوم والفائدة وأجرة المحاماة · وان تخلفت تنظر دعواه تجعلك غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا اذا اثبت ان تخلفك كان لعذر قوى ·

في ٢٩/١٠/٢٩ احمد حلمي

علان

من محكمة صلح القدس

الى ميخائيل مسلم نيقولا من الطيبة مجهول محل الاقامة ·

يقضتي حضورك للمحكمة المذكورة كمدعى عليه يوم الاثنين في ٢٩/١٢/٣٠ الساعة ٩ قبل الظهر والمدعي هو بطرس شاهين يطالبك بمبلغ ٥٥ ج · م مع الفائدة والرسوم وأجرة محاماه · وان تخلفت تنظر دعواه بحقك غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا اذا اثبت ان تخلفك كان لعذر قوى ·

في ٢٩ — ١٠ — ٢٩ احمد حلمي

في لجنة التحقيق

« تابع المنشور على الصفحة الأولى »

القرية ؟ ج: نعم. س: ألا تعلم ان هناك تهديداً بالاضراب ؟ ج: كلا. فقال مريمان انه لا يقصد حصول اضراب هذا اليوم (الاربعاء) ولكن اللجنة التنفيذية العربية قررت دعوة الامة للاضراب يوم ٢ نوفمبر وهو يوم اعلان وعد بلفور. ج: نعم.

جلسة بعد الظهر

اخذ السر ستوكر يناقش ساندرس في كيفية اجتماعه بساحة المفتي يوم الجمعة ٢٣ اغسطس قائلاً انك قلت سابقاً انك شكرته حينئذ على المساعدات التي امدكم بها لتسكين الحال ؟ ج: نعم شكرته بتلك المناسبة على مساعداته، وكان عنده حينئذ روحي بك عبد الهادي. فلاحظ ستوكر أن الشكر لم يذكر في التقرير الذي قدمه ساندرس. ثم اخذ ستوكر يناقش ساندرس في الادوات التي اخذ اليهود يجلبونها الى البراق خلافاً للمعتاد مبيناً ان هذه المحاولات هي اعتداء على الحالة الراهنة ولا سيما في الشهرين الأخيرين. ثم طلب ستوكر بيان عدد قتلى العرب، فلم يكن بوسع ساندرس اجابته على ذلك. ستوكر س: هل كان اليهودي الذي قتل خارج باب الخليل حوالي الساعة ١٢،٣٠ أول قتيل ج: لا أعلم. س: هل تعلم شيئاً عن العربي الذي جرح نحو الساعة ١١،٣٠ يوم ٢٣ اغسطس ونقل الى المستشفى فمات فيه؟ ج: ان التحقيقات في هذا الصدد لم تنته بعد.

وهنا لفت محامي الحكومة النظر الى الكتاب الابيض مشيراً الى الفقرة التي تقول ان لليهود حق السلوك الى الحائط وجلب الادوات التي كان مسموحاً لهم بها في العهد التركي واشار الى الصعوبة في تحديد هذا، قائلاً ان تحديد ذلك بالضبط ليس بوسع الحكومة المنتدبة، لا المندوب السامي.

وهنا طلب السر ولترشو ان تتوسع اللجنة في معلوماتها عن جدار الحائط ووقف ابي مدين وطلب الحصول على نسخة من التعليمات الجديدة التي وضعتها الحكومة. فأجابه محامي الحكومة انه سيفعل هذا. وقال ان لديه مذكرة عن ذلك ولكنه يشعر بصعوبة الكيفية التي يستطيع بها تقديم هذه المذكرة. ثم جرى ذكر البناء الذي بناه المجلس الاسلامي وتوقيفه مدة باتفاق بين ساحة المفتي والحكومة ريثما ترد معلومات من لندن، ثم استئناف البناء فيما بعد.

ثم خاطب محامي الحكومة الميجر ساندرس قائلاً: لقد سئلت هل من الممكن توقيف مظاهرة المسلمين، وعن عدد المتظاهرين وضباط البوليس حينئذ، فارجوك زيادة للايضاح ان تشير ثانية الى الطريق التي مشت فيها كل مظاهرة من المظاهرتين. فتناول ساندرس عصا طويلة وجعل يشير على خريطة القدس الكبيرة الى المظاهرة اليهودية قائلاً ان اليهود بدأوا مظاهرتهم في مدرسة ليمل مخترقين طريق يافا الى باب العمود ثم تجمهروا امام دار الحكومة ومن هناك دخلوا المدينة من باب العمود واستمروا سيرهم في الاحياء الاسلامية الى ان وصلوا المبكى ثم عادوا من حارة المغاربة الى حارة السلسلة فسوق البازار فباب الخليل فمكتب اللجنة التنفيذية الصهيونية الى ان وصلوا امام سينما زيون ومنه الى شارع بن يهودا. ثم اشار الى المظاهرة الاسلامية قائلاً: خرج المسلمون من الحرم الشريف الى حارة المغاربة فالبراق، ثم عادوا الى الحرم الشريف من باب المغاربة نفسه.

السر ولترشو — اذن كانت المظاهرة الاسلامية واقعة ضمن وقف المغاربة ؟

ج — نعم.

محامي الحكومة — سئلت ايضاً هل كان من الممكن توقيف المظاهرة فهل في وسعك أن تبين الاسباب التي كانت تدعو الى عدم توقيفها؟ فبين ساندرس ان توقيفها لا يكون عملاً حكيماً، وان خبرته في وظائف البوليس تؤيد هذا كل التأييد. وقال ان هذه المظاهرة هي في ارض الوقف، وليس من السهل منع المسلمين ان يأتوا الى البراق، ولو حاولنا منعهم لكانت النتيجة غير محمودة وقال محامي الحكومة ان مظاهرة اليهود لم تعترضها الحكومة وطلب من ساندرس ان يبين الطريقة التي اتبعتها الحكومة في معاملة المتظاهرين، فأجاب ساندرس على هذا وذكر الضباط الذين كانوا في كل مظاهرة.

السر شو — الم يكن غرضهم الصلاة؟

ج — لم يكن غرضهم الصلاة على الجملة.

محامي الحكومة — سئلت ايضاً ياميجر ساندرس هل كانت الاضطرابات مدبرة أم لا فهل وصل اليك اي انذار بذلك ؟

ج — كلا.

فسأل احد اعضاء اللجنة: قلتم ان اليهود تظاهروا امام دار الحكومة فهل تظاهروا عند المبكى ايضاً ؟ ج — نعم.

احد الاعضاء: ظهر ان هناك غرضاً جائزاً وغرضاً غير جائز في مظاهرة اليهود فمتى اتصل بكم الغرض الاخير ؟ ج: حينما تظاهروا امام دار الحكومة. وهنا اخذ ساندرس يشرح بالتفصيل مظاهرة اليهود عند البراق وكيفيتها وعدد المتظاهرين. ثم شكر الرئيس الميجر ساندرس فنهض وخرج.

جلسة صباح الخميس

في ٣١ — ١٠ — ٩٢٩

ابتدأ الكلام محامي الحكومة واعطى للجنة التحرير المدعى بانه أرسل من طرف المفتي الى بعض المخاتير من نابلس فتلي وخلاصته (ستقوم حرب بين اليهود والمسلمين في الجمعة الآتية الواقع في ١٨ ربيع الاول فانتم ايها المسلمون احضروا وساعدوا اخوانكم والسلام عليكم وعلى شبانكم) التوقيع الحاج محمد امين الحسيني.

مريمان — ان الذي الاحظه في هذا التحرير هو ان مضمونه كان قد أشيع في جميع انحاء البلاد.

بيان السر ستوكر

ستوكر — قرأ بياناً عن نظرية العرب في القضية وهذه هي:

«ان الاسباب المباشرة التي ادت الى الفتنة هي الاعمال والمظاهرات المهيجة المرتبة والمنفذة من اليهود في فلسطين ومن الهيئة الصهيونية في فلسطين العاملة تحت ظل الصهيونيين والجارية بمساعدتهم وبمساعدة الدعوة الصهيونية ضد حقوق المسلمين المعمول بها بما يختص بالاوقاف والعقائد الدينية بما فيه المبكى (البراق الشريف) كما هو مفسر في الكتاب الابيض الصادر من وزارة المستعمرات بتاريخ ١٩/١١/٢٨

«ان هذه الاعمال والتظاهرات أعدت الهياج واشعال الشعور الكامن واحساس التظلم الذي تصور العرب ان يحتملوه من تطبيق وعد بلفور في فلسطين، ذلك الوعد الصادر في نوفمبر ١٩١٧ المبني عليه انتداب ١٩٢٢ والمخالف للوعود والتعهدات التي اعطيت للعرب من بريطانيا العظمى سنة ١٩١٥ والوعود التي اعطيت من الحكومة البريطانية والافرنسية عام ١٩١٨ ووعد رئيس الوزراء المجدد والمعطى للعرب ١٩١٩ وبالاضافة الى ما لم يزل يشعر به العرب من التظلم بخصوص تفضيل اليهود اقتصادياً وسياسياً وادارياً في فلسطين (انتهى)

بيان السر مريمان

ثم نهض محامي اليهود واعطى بياناً في قضية اليهود ومغزاها.

١ً — ان بريطانيا العظمى عهد اليها الانتداب على فلسطين والجزء الاساسي من هذا الانتداب هو تأسيس وطن قومي يهودي في فلسطين.

٢ً. — اتكالاً على هذا الوعد حضر اليهود ليعيشوا في فلسطين ويشاركهم مئات الالوف من اليهود في الخارج بشعورهم بأنه حصل لهم مركز الان في الدنيا يسمى وطناً قومياً

٣ً. — وبالرغم عن ان هذا الانتداب أعطي لدولة مسيحية فانه قد جرت فظائع في ظل بيت لحم والجلجلة تلك الفظائع التي صدمت ضمائر العالم المسيحي واليهودي، واسمحوا لي ان اقول انني اشك انها صدمت ضمير العالم الاسلامي. اذ انني لم اسمع كلمة استهجان من احد قبل ان سمعناها امس من زميلي السر ستوكر.

٤ً. — ان سياسة انشاء الوطن القومي اليهودي كانت سياسة الحكومة الائتلافية وسارت عليها حكومة المحافظين ولم تزل هي سياسة حكومة العمال. اذاً فموقف بريطانيا العظمى في هذه السياسة صريح جداً في والبحث تقدير هذه السياسة ليس من اختصاص اللجنة. كان واجبات الادارة في فلسطين ليس موقف الحياد بل حفظ السلام.

ان هذه السياسة المعترف بأنها تجربة لم يسبق لها نظير في تاريخ الدنيا تحتاج الى اخلاص متين من قبل الاشخاص الذين اعطوا الامتياز لتنفيذها.

ان اكثر موظفي ادارة فلسطين يحوزون على صبغة عدم المحاباة وبذلك اكتسبوا عطف اليهود ولكن السكرتيرية هي محور اعصاب الحكومة والضعف هناك يشل جسم الحكومة كله.

انني اقول بصراحة ان المستر لوك الذي هو جديد التجربة والذي كان يشتغل بالنيابة عن مندوب فلسطين السامي قد اوجد لسوء الحظ عقيدة نجاح لمطالب العرب يكون وراءها اصرار كبير فلا عجب اذا اثرت هذه العقيدة في سائر الموظفين وهذه الحالات لا تخفى على الادمغة الحادة والعيون اليقظة التي تدبر خفية خططها في مسجد عمر.

ان تاريخ الحوادث منذ ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٢٨ الى تاريخنا شاهدة على الحالة الفعلية التي بينتها.

ان القرار الغريب الذي قرر بناء على طلب اللجنة التنفيذية العربية بنزع سلاح موظفي الحكومة وعساكرها السابقين الذين يجري في عروقهم الدم اليهودي وان الاصرار على سياسة نزع السلاح من المستعمرات اليهودية في حزيران الماضي يؤيدان نظريتنا وهنا لا اخفي ان اليهود اتخذوا لأنفسهم وسائل الدفاع سلاحاً الغاية محصورة في الدفاع عن النفس وهذه التدابير انقذتهم في الحوادث الأخيرة اكثر من مرة والان ارجع الى الغايات:

المجلس الاسلامي الاعلى هيئة معترف بها رسمياً ولكن اللجنة التنفيذية موجودة فعلاً ولكن بصورة غير رسمية. ان اللجنة الصهيونية هي لجنة وجدت بامر الانتداب لأجل تقديم مشورتها للحكومة. اما اللجنة العربية فليست كذلك. ان المجلس الاسلامي الاعلى ديني في حقيقته والاخرى (اي اللجنة التنفيذية العربية) سياسية في حقيقتها. ان رئاسة المجلس الاسلامي هي وظيفة حكومية تملك قوة النفع المادي وكانت هناك بعض مناقشات بشأن هذه الوظيفة فمن قائل انها موقتة تنتخب ومن قائل (كالمفتي) بأنها دائمية وكان هناك هياج قائم خلال هذه السنة حول هذه النقطة وكان من اقوى اسلحته ان يظهر بمظهر حارس الأماكن المقدسة الاسلامية وقد استعملت مسألة البراق من المفتي ومن حوله لهذه الغاية بالتهييج والتأثير رغم تصريحات اليهود بأنهم لا يرغبون ان يتعدوا على حقوق المسلمين الا بما يختص بحقوق اليهود.

وان مركز المفتي كان يقوى اذ تمكن من ان يحرك الدعاية بان الاماكن الاسلامية في خطر. ان الفلاحين لا يعرفون شيئاً عن وعد بلفور ولكنهم يلبون دعاية للاماكن المقدسة. اذاً بالرغم عن تصريحات اليهود فان تهييج الشبان المتطرفين وتحريك الدعاية التي كانت السكرتيرية على ما يظهر تخضع لها لما يؤيد المفتي وقد سمع اليهود في الخليل في ١٦ — ٧ — ٢٩ اقوالا من العرب مفادها بان لا تمسوا اليهود اليوم بسوء اذ اننا في انتظار تعليمات في الاسبوع القادم.

٥. — والآن ارجع لأبين ان حوادث الثورة كانت مدبرة. من البديهي ان ثورة تنشب في وقت واحد في كل مكان مع علمنا بأن وسائط المواصلات فيها غير متوفرة لا يمكن ان تكون الا مدبرة. وسأقدم على ذلك شهادة وانا اوافق ان هذه الشهادة ليست بأكثر من اشاعات. غير ان الاشاعة اذا كانت من فرد واحد فلا تصدق ولكنها اذا كانت تصدر من مراجع مختلفة فتكون ذات قيمة. لقد كانت اشاعات واحدة لا سيما في المدن والقرى وعلى الأخص قبل الثورة بأسبوع واحد، مفادها بانه القيت بعض قنابل على جامع عمر، وان بعض المسلمين قتلوا في القدس وسأبين في الشهادات بأن الفلاحين افهموا بان لا خطر عليهم اذا جاؤا لمساعدة اخوانهم، اذ ان عربان شرقي الأردن سيحضرون لمساعدتهم وانه يجب عليهم ان لا يخافوا لأن الحكومة معهم.

انا لا افتكر ولا اشير الى ان ذلك صدق. غير انني انظر اليه من وجهة نظر الفلاح. ان لفتا هي قرية ذات سمعة سيئة.

وهنا تداخل السر ستوكر وقال ان خطبة محامي اليهود هي ليست بياناً عن قضية اليهود بل هي بيان مبني على الشهادة التي اديت امام اللجنة.

فقال رئيس اللجنة: نرخص لمحامي اليهود ان يتكلم ولا نقول اننا قبلنا كلامه كشهادة.

وهنا عاد محامي اليهود وتكلم عن قرية لفتا وقال: ما قولكم في اهالي لفتا الذين بعد ان اشتركوا في المظاهرات والفتنة جاؤا الى الحكومة يطلبون منها ان ترسل معهم حراساً يوصلونهم الى قريتهم فكيف يكون وقع ذلك في قريتهم اذا ابلغوهم ذلك ؟

٦. — في الشمال الغربي من يافا مستعمرة عامرة تدعى ملبس يقطن فيها اليهود مع العرب منذ ثلاثة اجيال لم يقع عليها اي تعد في الحوادث الاخيرة فمنذ يوم الأثنين في ١٩/٨/٢٩ ابتدأ العرب هناك يرحلون نساءهم عن القرية وعند ما سئلوا عن السبب قالوا أنهم لا يأمنون عليهم من المستعمرة ولم يبق لغاية يوم الخميس في ٢٢/٨/٢٩ احد منهم في المستعمرة، وان رئيس عمال العرب هناك قدم مفاتيح (بادرهاوس) الى المستعمرة قائلاً انه سوف لا يرجع الى المستعمرة الا بعد الاضطرابات واليهود اخبروا الحكومة عندما علموا بذلك فهل كانت الحكومة تعلم هذا ام لا ؟ واذا لم تكن تعلم فان دائرة الاستخبارات مسئولة عن هذا الأغفال. وقد سمعنا شهادة الميجر ساندرس.

(ان الميجر ساندرس نفى انه كان يعلم او انه ابلغه احد هذه الاشاعات) وقد هزئت الحكومة بهذه الاشاعات التي ابلغها اليهود لها، لأنها لم تصلها قبلاً واذا كانت صدقت هذه الاشاعات فلماذا لم تحتط بالامر وتحضر قوة من مصر لتوقف حدوث الاضطرابات ؟

ان ايجاد مثل هذا الجو وعدم وجود اي وسائل كافية لحفظ السلام يوجب اسناد حصة كبيرة من المسئولية على الحكومة التي تقع على العرب.

(يتبع)

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس